

فتاوى الألبانى } } 4401 } } الجهاد في البوسنة والهرسك ونصرة

إخواننا هناك

محمد ناصر الدين الألبانى

يا شيخنا نعم السائل يحدثنا المطلعون على احوال المسلمين في البوسنة والهرسك والقريبون من القوات الاسلامية هناك ان جهادا قائم هناك يتميز بالراية الاسلامية المرفوعة وبنوع قوة يرهبون بها الكفرة الذين يقاتلونهم - [00:00:00](#)

فانصح هذا فما هو رأيكم فيما يحاول فيه كثير من الشباب المسلم عربا وهجما للذهاب لنصرة اخوانهم هناك ومقاتلة اعداء الله عز وجل نصرة لاخوانهم في الدين نحن نقول كما كنا نقول دائمًا وابدا - [00:00:20](#)

ان الجهاد اليوم ارض عين لكثرة البلاد المهاجمة لكثرة البلاد الاسلامية المهاجمة من الكفار من مختلف الاديان والمشابك ولكننا نعتقد ان الجهاد لابد من اتخاذ اللوازم والاسباب والعدة التي تمكن المسلمين من الانتصار على عدوهم - [00:00:47](#)

وعلى هذا نحن نقول ان الاسباب التي اه ذكرناها انفا من الامراض التي اشار اليها نبينا صلى الله عليه واله وسلم في بعض تلك الاحاديث وذكر في احدها كما انتهينا في اخر الجواب الى بيان الجملة الاخيرة حتى ترجعوا الى دينكم - [00:01:24](#)

فانا اقول اسفا جدا جدا فليرضى من يرضى ولا يرضى من لا يرضى. ما يهمنا الا رضاء الله تبارك وتعالى ان الجهاد جهاد المسلمين الكفار لابد لهم من ان يتخدوا الاسباب التي - [00:01:54](#)

للانتصار على عدوهم اول تلك الاسباب ان يؤمنوا بالله ورسوله فما اراد الله ورسوله وهذا الایمان اليوم غير متوفّر في طائفة متجمعة على هذا المنهج الذي شرحناه انفا واعتقد ان الذين يذهبون - [00:02:18](#)

انما هم افراد متفرقون في مختلف البلاد لا تجمعهم عقيدة اسلامية صحيحة وانما هم مختلفون اشد الاختلاف وقد رأينا ذلك مع الاسف الشديد اكرر الاسف الشديد في الجهاد الافغاني الذي كنا نأمل ونرجو من الله عز وجل ان تكون الان قد اخطفنا - [00:02:45](#)

ثمار ذلك الجهاد لان الجماعة اعني بهم المسلمين الافغان كانوا قد اعلنوها جهادا في سبيل الاسلام اما اليوم فليس هناك في البوسنة والهرسك اعلان من البوسنيين والهرسكين اذا صح التعبير - [00:03:13](#)

لن يعلنوا الجهاد في سبيل الله نعم هذا الفارق الكبير بين القتال الذي يقع الان بين الكفار من الصلب ومن يؤيدتهم وبين المسلمين في البوسنة ومن يعينهم من مختلف المسلمين الذين اشرت اليهم الفا - [00:03:37](#)

ما هذا البول الشاسع بين الجهاد الافغاني والقتال البوسني لم نقتطع الثمرة بعد اثنى عشر سنة من الجهاز الافغاني لماذا لأنهم ما اتخذوا العدة التي نحن نجدد حولها الان وسابين من ذلك بشيء من البيان - [00:04:00](#)

فكنا نعلم ايضا آسفين انه كان هناك سبعة احزاب وصدق فيهم قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون وكان هناك حزب واحد هو الذي اعلن انه على منهج السلف الصالح - [00:04:26](#)

على القرآن والسنة ومع ذلك فقد وقع ما وقع بمقاتلة بعض الاحزاب لهذه الجماعة القائمة على الكتاب والسنة نعم وربنا كل هذه الاحزاب يعلمون قول رب العالمين ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا - [00:04:50](#)

وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحون كل حزب بما لديهم صريحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم لقد فشل الجيل الاول الاطهر الانور وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:13](#)

في غزوة حنين فقط لانه اصيروا بالعجب المهلك مع انهم كانوا كاملين في كل النواحي الاخرى فما انتصروا لولا ان الله عز وجل

نصرهم في نهاية الامر على الكافرين فكيف ينتصر المسلمون اليوم - 00:05:38

على اعدائهم الكفار السرب ومعهم دول اوروبا كلها وان كانوا ظاهرا يدندنون حول الانتصار لهؤلاء المغزوين في دارهم وانا اقول ان الجهاد لابد له من استعداد. وهذا صريح القرآن الكريم - 00:05:59

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به يا عدو الله وعدوكم انا اقول لهؤلاء الشباب المتحمس ووجب له هذا التحمس هل اعدوا العدة التي اشار الله عز وجل - 00:06:26

اليها في هذه الاية ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. لا شك ان الله عز وجل حينما اطلق القوة وخص بالذكر رباط الخيل ذلك لأن رباط الخيل كان هو من اسباب القتال - 00:06:47

التي تساعد المجاهدين على الانتصار على اعدائهم. ولكن قبل ان يذكر رباط الخيل اطلق القوة قال اعدوا لهم ما استطعتم من قوة فما هي القوة التي اعدها هؤلاء الشباب ظلي انهم سيفقولون - 00:07:10

انهم ليس عندهم طيارات ولا دبابات وليس عندهم قتال منظم على الطريقة العسكرية الحديثة العهد الان من حيث اسلوب القتال اسلوب الهجوم اسلوب الدفاع اسلوب حينما يجوز الفرار وهكذا ثم اني الفت النظر - 00:07:33

هؤلاء الافراد من كل الشعوب المسلمة يريدون ان يقاتلوا بهذه الوسائل من الاسلحة العادية فما بال الدول الاسلامية تتخرج على هؤلاء المسلمين المغزوين في عقر دارهم ثم على هؤلاء المسلمين الذين يناصرونهم - 00:07:59

بمثل هذه الاسلحة العادية التي لا تساوي شيئا بالنسبة للأسلحة الكافر المهاجم الا وهم الصلب. هلا جهزوا جيوشهم؟ هلا ارسلوا دباباتهم؟ هلا ارسلوا طائراتهم نستطيع ان نقول انهم قد اعدوا عدتهم في حدود استطاعتهم فلعل الله عز وجل ينصرهم - 00:08:26

نحن ننصح شبابنا المسلم المتحمس وبخاصة بعد ان رأى ان جهاد اولئك المتحمسين في الافغانستان ذهب ادراج الرياح ان الجهاد هناك كان اولا باسم الاسلام وثانيا كان يتلقى الامدادات التي لا يمكن - 00:08:57

ان يتلقاها هؤلاء الشباب وهذا نحن نقول مبينين لهؤلاء الشباب نكتة في الاية السابقة جاءت المناسبة للتحدث عنها ربنا عز وجل حينما خاطب المؤمنين الاولين لقوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم - 00:09:21

الخطاب هنا موجه للصحابۃ المھیئین لتقبل تنفیذ هذا الامر ومستعدین للقیام به ای انہم کانوا قد قاموا بواجب الاعداد المعنی لذلک وجهت هذه الاية اليهم واعدوا وانا استنبط من هذه الاية شيئا - 00:09:47

لا يتعرض لذکرہ المفسروں عادة مع انه امر واضح ويجب بيانه بمثل هذه حينما خاطب الله عز وجل اصحاب النبي صلی الله علیہ والہ وسلم بقوله يعد کانوا اھلا لمثل هذا الخطاب. ای - 00:10:18

انوا مؤمنین بالله ورسوله حق الایمان ای على النحو الذي يدندن نحن الیوم ولا نستطيعه الا بجهد جهید ندندن حول الاسلام المصفى لنصل اليه نحتاج الى جهود جبارۃ من علماء المسلمين كما سبقت الاشارة الى ذلك انفا - 00:10:41

اما الصحابة فکما قلت ايضا في مطلع کلمتی السابقة قد تلقوا الاسلام من رسول الله صلی الله علیہ والہ وسلم غدا طریا قانون لیسوا بحاجة مثل ما نحن بحاجة الیوم - 00:11:12

ان نشغل کثیرا من وقتنا لفهم شریعة ربنا عز وجل مصفي فهم کانوا تلقوا الاسلام مصفا مباشرة من رسول الله صلی الله علیہ والہ وسلم ثم طبقوه ايضا في نفوسهم فصاروا مھیئین لتقبل ذلك الامر الالهي - 00:11:31

واعدوا يا معاشر اصحاب الرسول عليه السلام حينما اقول هذا لا اريد ان اشك الناس في عقيدتهم وفي عملهم الصالح ولكنني في الوقت نفسه لا اريد ان اكون كالنعامۃ التي يضرب بها المثل في الحماقة حينما ترى الصياد قد توجه اليها - 00:11:57

فهي آآتدخل رأسها في الرمل فلا ترى الصياد فلتحماقتها تظن ان الصياد سوف لا يراها ولا يصطادها لا اريد ايضا ان اكون غافلا عن وصف المرهب الذي يجب للمسلمین ان يعالجوه. فانا اقول - 00:12:25

يا معاشر الشباب هل انتم تلقیتم الاسلام غضا طریا كما تلقاه اصحاب النبي صلی الله علیہ والہ وسلم ومن ذلك او من ابرز الامور التي تؤكد لنا انكم كذلك اولى - 00:12:49

هل اجتمعتم على كلمة سواء؟ هل توحدتم في عقيدتكم وفي اخلاقكم وفي اخلاصكم بعضكم البعض كل فرد يصدق فيه كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه - [00:13:10](#)

ما يحب لنفسه. انا اقول اسفا لا نكاد نجد جماعة عشرة اشخاص يصدق فيهم مثل هذا الایمان الذي ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام. فكيف بالمئات؟ وكيف بالالوف المؤلفة المترفرفة الذين لم يجتمعوا في مكان واحد ليكونوا طائفة واحدة - [00:13:34](#)

عقيدة وسلوكا ومن ذلك السلوك ان تتأمر بهذا الامر الالهي. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الى اخر الاية هذا الذي انا ادينن حوله [00:14:06](#)

وابد انكم سمعتم ما حل باخواننا في الصومال وفي ارجيريا وفي الفلبين وفي وفي الى اخره في الجزائر وربما في السودان ايضا [00:14:37](#)

فمنا هذا يا اخواننا المسلمين المتهمون حماسا عاطفيا غير مقرؤن - [00:15:04](#)

للتدبر والعقل السليم امامكم هؤلاء الكفار الذين يمکرون بكم وخلفكم دول اسلامية لا تساعدكم ولذلك انا اقول ختاما لكمتي هذه معكم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:15:04](#)

هذا ختام جوابي لهذا السؤال وارجو ان اكون قد وفقته جزاكم الله خيرا يا شيخنا. واياك ان شاء الله. يقول نعم. ها هو حكم مشاركة بعض المسلمين الامريكان للتصويت لانتخاب رئيس امريكا - [00:15:31](#)

مستندين في ذلك الى قاعدة اخف الضرر ملة واحدة وربنا عز وجل يذكر هؤلاء المسلمين - [00:15:49](#)

الذين يظلون انهم يطبقون القاعدة اخف الضرر قال تعالى ولن ترظى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم وانا ان اعجب فعجب كل العجب من اعباء الشباب الذين يرکنون الى مثل هذا الوهم كما جاء في سؤالك بارك الله فيك - [00:16:13](#)

والله عز وجل يقول ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار نار الدنيا قبل نهر الاخرة لذلك نحن نقول لا يجوز مشاركة في مثل هذه الانتخابات لأن هذه مشاركة تعني موالة عملية للكفار وذلك محروم بنص القرآن حيث قال رب الانام ومن يتولى - [00:16:43](#)

لهم منكم فانه منهم جزاكم الله خيرا. واياكم فيقول ما رأيكم ايضا في بعض المسلمين الامريكان الذين يحاولون تكوين حزب اسلامي للمشاركة في البرلمان الامريكي. ويقول هؤلاء مهليين ان اهل الصنيع - [00:17:14](#)

كل حقوقنا الدستورية في القانون الامريكي وعلىنا الا نفترط فيه اظن ان الجواب السابق بارك الله فيك يصلح جوابا لهذا السؤال [00:17:38](#)

اللاحق نعم ولا يجوز التحزب من هؤلاء لأن هذا التحزب سيجعل المسلمين هناك فرقتين - [00:18:02](#)

تلقي متحججة لهذه الانتخابات وفرقة اخرى معاكسة لها وقد تقوم احزاب اخرى ونحن نشكوا لاحزاب الاسلامية في البلاد الاسلامية.

فماذا نقول عن التحزب في بلاد الكفر؟ نحن ننصح هؤلاء الذين افتلو - [00:18:02](#)

بالاستيطان في بلاد الكفر كما كنا ننصح افرادا منهم حينما يتصلون بنا يسألوننا عن بعض الاحكام التي اه تعترضهم في حياتهم هناك ننصحهم دائما وابدا الا يستقروا في بلاد الكفر وان يفروا الى الله عز وجل بان يعودوا ادراجهم الى بلاد - [00:18:24](#)

لان الاسلام ينهى المسلم ان يهاجر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار والمشركين وهناك احاديث كثيرة وكثيرة جدا منها قوله عليه الصلاة والسلام من جاء مع المشرك فهو مثله من جامع اي من خالص المشرك - [00:18:54](#)

فهو مثله ومن ذلك قوله عليه السلام المسلم المشرك لا تترآنارهما وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام انا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين ان لذلك نجد بعض المتدينين من هؤلاء المسافرين او المستوطنين في بلاد الكفر حينما نلتقي - [00:19:19](#)

هناك في زيارة عابرة كما انت الان واقعك هناك نجد منهم تأثرا بالاجواء والبيئات التي يعيشونها وهي بيئة كفر وفسق وفجور وضلال يتأثرون من حيث لا يشعرون او يشعرون ثم اذا هم شعروا حاولوا تبرير - [00:19:53](#)

ما هم فيه وقعوا بشتى المبررات او المسوغات التي تلتقي ما هوى النفس ومع الجهل بالاسلام كما سمعت انفا من الانتخابات لمن هو اقل شرا زعموا من باب تطويق قاعدة الاخذ باخف الضرر - [00:20:21](#)

هذه القاعدة انما تطبق فيما يكون يغلب على الظن ان الاخذ باخف الضرر يطيح بالشر الاكبر اما راح جورج وجاء انطنيوس فمن

اين نحن نحكم؟ انه انت نيوت خير من جورج او منبوش او ما شابه ذلك - 00:20:48

لن يظنون الا ظنا وما هم خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:21:13